

الرئيس بشار الأسد في حوار خاص مع «الوطن»:

طلب ستغير مجرى المعركة كلياً في كل سورية وتعني فشل المشروع الديارجي الإقليمي والغربي

مصالحة، وهي «مازالت في طور التحسن»، لكن «لم تصل إلى المستوى المطلوب، لأنها حتى هذه اللحظة التركى في الأراضى السورية». وقال طالما أن الذى يقود دفة السياسة التركية شخص غير سوى وهو مضطرب نفسيا، كاردوغان، علينا أن نضع كل الاحتلالات، عندما تتعامل مع شخص غير سوى نفسيًا، فلامكان للمنطق المنطق يقول إنه ليس هناك أى مصلحة سورى وتركيا إلا بالعلاقات الجيدة. والحسن الشعاعي في تركيا، كلا في سوريا لا يزال بهذا الاتجاه، ولكن بالحقيقة عندما يكون هناك تدخل تركى، فمن حق سوريا أن تدافع عن أرضيها».

وأدى ذلك إلى دخول الأسد في سبات فدأه يعني أنها كانت على قيد الحياة هي لم تكن كذلك، فهي منذ البداية لم تُبنِ على إنسان واضح، العملية السياسية ليست حوار سوريا سوريًا بحسب ما بثت عليه، «مضافًا إلى أنه لم تكن على مفاوضات بين سورين وطنين وإنما بين سورى وطني وسورى عميد. كل ما سبق يجعل من العملية مولوداً ميتاً منذ البداية».

أوضح الرئيس الأسد أن سوريا شاركت في هذه العملية السياسية «لكي نسد النزاع ولكي نثبت أننا نحن أهل الدبلوماسية في العالم». وتتابع: «الأهم من ذلك عندما يكون هناك شحنة حوله لبيان أنّ تمكن اللبنانيين من انتخاب رئيس هو انتصار للبنان»، وأن «انتخاب اللبنانيين لشخص حوله يجعله هو أيضاً انتصار للبنان، وأن يكون هذا الشخص وطنياً هو أيضاً انتصار للبنان». وأضاف: «لذلك عندما يكون شخصاً وطنياً ويحمل كل صفات الشعب اللبناني يصبح لبنان أقوى، وعندما يكون كالمعلم ميشيل عون يعرف خطر الإرهاب حول لبنان على اللبنانيين فهذا أيضًا يمكنه انتصاراً للبنان، وتحصيلاً لسوريا خاصة عندما يعرف هذا الرئيس بأنه لا يمكن للبنان أن يكتفى عن الحرائق التي تنشغل حوله وبينها سياسة الثنائي بالمعنى».

وأوضح الرئيس الأسد على الأسئلة المتعلقة بصدد الاقتصاد السوري والفساد والإعلام، كما أجاب بكل صراحة على العديد من الأسئلة الخاصة، وكان هذا اللقاء:

| أجرى الحوار: رئيس التحرير وضاح عبد ربه

أكمل الرئيس بشار الأسد، أن قرار تحرير كل سوريا بما فيها حلب مؤخراً لا يأتي في إطار سياسي وإنما في سياق الأعمال العسكرية. وأن عملية تحرير المنطقة الشرقية من مدينة حلب متعددة من المراحل، وأن عملية تحرير طرابلس في المقاطعات الشرافية من طرابلس كلها، لأن خسارتهم المعركة في حلب تأتي بعد إخضاع معارك دمشق في السنوات الأولى من الأزمة، وبعدها إخضاع معارك حمص، متبرراً أن تحرير حلب من الإرهابيين يعني ضرب مشروع دولي الداعمة لهم.

ورأى الرئيس الأسد، أنه «لأننا نواجه إنجازاً سياسياً وعسكرياً كبيراً، وكلها مبنية على الناحية العسكرية في دمشق أو حلب يعني نهاية الحرب في سوريا»، «لكن محطة كبيرة باتجاه هذه النهاية»، متبرراً أن الحرب لا تنتهي في سوريا إلا بعد القضاء على الإرهاب تماماً.

وأكمل الرئيس الأسد، أن «الخلافة مع سوريا قائمة على مبدأ الاحترام المتبادل»، «والتشاور»، وقال: «نم يخوضون الآن معركة مفتوحة ضد الإرهاب، وفي هذه الحالة نحن وهم شركاء، مؤكداً أن موسكو لم تطلب أي مقابل من دمشق لقاء تدخلها إلى جانب الجيش العربي السوري في حربه ضد

عملية تحرير المنطقة الشرقية من حلب لا تأتي في إطار سياسي وإنما في سياق الأعمال العسكرية الطبيعية

بعد فشل معارك دمشق ومن ثم حمص حلب كانت أملهم الأخير

مع تحرير كامل حلب لن يبقى بين أيدي الغرب والإرهابيين أوراق حقيقة



- * الوطن: سيادة الرئيس، في هذا الموضوع، هناك من يتساءل هل هناك ثمن ستدفعه سوريا للمساعدة الروسية أو للتدخل الروسي على سبيل المثال؟ هذا الحديث يدور في الشارع، هل الروسي يطالب بمقابل لتدخله في سوريا؟
- * نهائياً، لم يطالبوا بأى شيء، بالعكس نحن نريد أن نعزز هذه العلاقات ونذرّع قبل قبول الأزمات وبعد الأزمات لاستشارات روسيّة في سوريا، وهو في المقابل لم يحاولوا استغلال هذا الموضوع من قريب ولا من بعيد. كما قلنا الجانب البدين هو أساسياً في سياستهم، وبالوقت نفسه العرب على الإرهاب، هي ليست فقط حرباً من أجل سوريا. هي حرب من أجل روسيّا، وحرب من أجل العالم بشكل عام وأوروبا والمنطقة، الروسيّا واع لهذا الموضوع على المستوى السياسي وعلى المستوى الشعبي، لذلك أعتقد إذا تحدثنا عن المبادئ في موجودة، فلن تتفق عن المصائب في أي مصالح مشتركة بين البلدين. وهو قالوا هذا الكلام علينا، نحن ندفع عن الشعب الروسي من خلال منه الإرهاب من الجيء إلى روسيّا. قالوها في أكثر من مناسبة.
- تركيا**
- * الوطن: بالخصوص التركى، خلال فترة من الفترات سمعنا عن زيارة وفود أو وفد تركى بقيادة دبلوماسية، وحديث عن تحول في الموقف التركى، بعدها تدهورت العلاقات أكثر فأكثر وتحولت تركيا إلى الأرضيات السورية ووصفت التدخل بالغزو، هل يمكن أن تصل الأمور اليوم إلى مواجهة عسكرية مع تركيا إذا استقر التدخل؟
- * ما دام الذي يقود دفة السياسة التركية شخص غير سوى ومضطرب نفسيا، كاردوغان، علينا أن نضع كل الاحتلالات، عندما تتعامل مع شخص غير سوى نفسيا، فلا مكان للمنطق، المنطق يقول إنه ليس هناك أي مصلحة سورى وتركيا إلا بالعلاقات الجيدة. والحسن الشعاعي في تركيا، كما في سوريا، هذا الملاسترو الأميركي يريد العصا، فيتحرك الكل باتجاه واحد سياسي أو سكريًا أو حتى على طلب الهيئة، وخاصة الأميركيين، لأن عملاً هم من الإرهابيين أصبحوا في وضع صعب.. لذلك تتسع الصراخ والغول واستجداء الهيئة هو الخطاب السياسي الوحيد الآن، بالإضافة طبعاً إلى الحديث عن النواحي الإنسانية.
- روسيا**
- * الوطن: سيادة الرئيس، سأنتقل من حلب إلى العلاقات الدولية. حتى الآن في الغرب بصورة العلاقة السورية أو على غير موجودة طبعاً، هم ما زالوا مصرين على طلب الهيئة، وخاصة الأميركيين.. لذلك كانوا نسيرون بهم بالهيئة من الأخذ في الاعتبار البنات الحقيقة لهذه الدول.. مع الأخذ في الاعتبار البنات الحقيقة لهذه الدول.. وعندما كانوا ي يقومون بأى عمل يضر بمبدأ الهيئة، كانا نعتبرها لاغية وننفيه الأعمال القتالية.. هذا هو السبب بالنسبة للهين المتكررة بشكل عام، ولكن تفشل.. وفي الوقت نفسه، من الناحية السياسية، الهيئة كانت بالنسبة لنا مفيدة لكى ثبتت لكل من لديه شكل حاصل في حلـ.
- * الوطن: إذا، هل انتهت الهين اليوم؟
- * الوطن: عملياً غير موجودة طبعاً.. هم ما زالوا مصرين على طلب الهيئة، وخاصة الأميركيين.. لذلك كانوا نسيرون بهم بالهيئة من الأخذ في الاعتبار البنات الحقيقة لهذه الدول.. مع الأخذ في الاعتبار البنات الحقيقة لهذه الدول.. وعندما كانوا ي يقومون بأى عمل يضر بمبدأ الهيئة، كانا نعتبرها لاغية وننفيه الأعمال القتالية.. هذا هو السبب بالنسبة للهين المتكررة بشكل عام، ولكن تفشل.. وفي الوقت نفسه، من الناحية السياسية، الهيئة كانت بالنسبة لنا مفيدة لكى ثبتت لكل من لديه شكل حاصل في حلـ.